

(( الدم الثائر في عاشور منهاج يقتلع الديجور ))

شهداءُ الطفِّ يا مُنبثقَ الإيمانِ إشراقاً وهدياً  
أنتمُ النورُ مشعاً من إلهِ العرشِ برآقاً علياً  
أنتمُ القلبُ الذي يَبيضُ بالإيمانِ روحاً تضحويّاً  
أنتمُ البلسمُ للأنفُسِ ، أنتمُ في البرايا كالثرثريّاً  
أنتمُ البحرُ الذي يزخرُ حبّاً نبويّاً علويّاً  
أنتمُ الصبحُ وقد أجلي بحبِّ الآلِ ليلاً أليلاً  
فيزيدُ مثلُ ليلٍ معتمٍ بالإثمِ كم ينبعُ غيّاً  
عاش في ظلِّ أبيه فارتوى الكُرةَ لآلِ البيتِ رِيّاً  
فعثا كيّ ينحرَ الدينَ ولا يبقى من الإسلامِ شيئاً  
فأبيتم وبذلتم أنفساً في الله كي تنقوه حياً  
فلذا فالقلبُ يَبسُّ دونكم لكن بكم صارَ نديّاً  
ولذا فالجسمُ كهلٌ دونكم لكن بكم صارَ فتيّاً

يا غَدْرَةَ الموتِ راعيني      إني أنا فاطمُ الزهراءِ  
جسمي من الهَمِّ مكلومٌ      والقلبُ قد غاصَ في الأرزاءِ  
لم ألقَ من أمرِ دُنْيَاكَ      يوماً هنيئاً ولا سراءِ  
فاحترتُ من عَظْمِ بلوأكِ      واحترار من بعدي الأبناءِ

ألا يا نفسُ بالأحزانِ مُوري      وصبِّي الدمعَ من عمقِ الشعورِ  
ولا ترضيَ بغيرِ الحُزنِ ثوباً      لذا فلتخلعي ثوبَ السُرورِ  
فطوّدُ من بني أحمدَ ماضٍ      له الآهاتُ تغلي في الصدورِ  
عليه الجرحُ غضباً سوف يبقى      ويبقى سرمدياً للنُشورِ  
نكأتِ الجرحَ يا مولاي حتّى      جرى للفقْدِ دمي كالبحورِ  
فنفسي في بحرِ الحزنِ غرقى      ووجدني فتاً أعماقِ الصخورِ

لجنة التأليف  
مؤكّب عزاء الممامير

فارتمت من حوله الأنصارُ كلَّ لعراكِ الموتِ شمراً  
 كليوثِ الغابِ كلَّ لنيابِ الحقِّ دون السبطِ كشرراً  
 لنُحِيلَنَّ بدمِ القلبِ والمنحرِ وجهَ الأرضِ أحمرراً  
 لنُبِيدَنَّ عروشاً ليزيدَ البغيِ والطاغوتِ ندحراً  
 لنزِيلَنَّ ظلاماً حالكاً من فعلِ مأفونٍ تأمراً  
 فابنُ سعدٍ صنمٌ جاثٍ بصدرِ الآلِ والأوداجِ ينحراً  
 فهو ما عاشَ سيبقى في ضلوعِ الدينِ مثلِ السُّوسِ ينخرراً  
 وهو ما عاشَ سيبقى مثلِ نارٍ في حشا الإسلامِ تسعراً  
 وابنُ سعدٍ من يزيدٍ كسفينٍ في بحارِ الجورِ تمخرراً  
 لم تجدْ من يابسٍ ترسو بهِ إلا على صدرِ ابنِ حيدرراً  
 وهنا أنَ لأصنامِ يزيدٍ وابنِ سعدٍ أنَ تكسراً

سوف نمضي لقتالِ الظلمِ واعدُّرنا إذا ما شخصُ قصرراً

ذكراك مولاي قد عادت	والموتُ قد دقَّ إسفيناً
يا وقعةَ الطفِّ بالهمِّ	ولِّي ولا تقربني حيناً
فطُرتِ بالخزنِ أحشانا	حتى جرَّعناكِ غسلينا
إنَّا حملناكِ أشواكاً	في سائرِ الجسمِ تؤذينا
فالفقدُ قد مضى طُراً	وانسابَ كالنَّارِ تكويناً

أيا من ساسَ فكرَ الجاهلية	سنمشي في طريقِ الأحمديَّة
ولن نشربَ من كفاً شقيَّة	ولو كانتُ مياهُ زمميَّة
ولن نلبسَ من نسجِ أميَّة	وإن كانتُ ثياباً سُندسيَّة
ولن نُصبِحَ أبواقاً خفيَّة	تتادي لثبيدَ الجعفريَّة

أيُّ يومٍ رُجِمَ الدينُ بهِ من واقعِ الأحقادِ رجماً  
أيُّ يومٍ نَحَرَ الحَقُّ بهِ والحُزنُ في الأرجاءِ عمَّ  
أيُّ يومٍ زُمَّ فيهِ الهَمُّ في قلبِ رسولِ اللهِ زَمًا  
واحتسى من عَظَمِ ما فيهِ من البلوى عليَّ الشَهدَ سَمًا  
ذاكَ يومٌ فيهِ عبدُ اللهِ ظامٍ فسقوهُ الماءَ سَهَمًا  
ذاكَ يومٌ قُطِعَتْ كَفًّا أبي الفضلِ بهِ بُغْضًا وظُلْمًا  
فُضِخَ الرأسُ ثَوَى في العينِ سهمٌ فبكتهُ الأرضُ دَمًا  
ذاكَ يومٌ فيهِ سَيطُ المصطفى عارٍ على البوغاءِ مُرَمَى  
رَضَّضَتْهُ الخيلُ داستَ صدرَهُ والجِسمُ بالطَّعَنَاتِ مُدْمَى  
فصلُّوا الرأسَ عنِ الجِسمِ فماجَ الكونُ بالنتعابِ غَمًا  
فصلُّوا الرأسَ عنِ الجِسمِ فقلبُ الكُفْرِ بالأحقادِ أعمَى

أولادي دهر الخنا اشسوَّيتَ      محَّد من اولادي لي بقَّيتَ  
في كلِّ بلدةٍ ولد مدفون      راح او تركني وله حنَّيتَ  
أوهذا المصاب الفجعني ليوم      لجل المدامع بحر صبيَّيتَ  
فتتي وبراني او نحل جسمي      ومن وسط قلبي اصرخت ياريتَ  
ياريت خيلٍ وطت صدرك      صدري تدوسه الف ياريتَ

اعيش اليوم الآلام لغاضريَّة      اوضع حسين او خيل الأعوجية  
او زينب والأيامى الهاشمية      تنادي وتنتخي ابهامي الحميَّة  
يعباس انهض او شوف الرزية      ترى العدوان ما بقَّت من بقيَّة

يا لها من أنفُسٍ قُدسيَّةٍ بالهَدْيِ والإيمانِ تزخرُ  
كلُّها تستبِقُ الموتَ لكي تَفنَى ودونَ السَّبَطِ تُتَحَرُّ  
فحبيبٌ سيِّدُ الأنصارِ في الأنصارِ للهيجاءِ كَبْرُ  
لعناقِ الموتِ هُتِّبوا فبهذا الموتِ عندَ اللهِ نَفخرُ  
وأبو الفضلِ إلى الأنصارِ من آلِ رسولِ اللهِ حَضَرَ  
قالَ بذلاً وانتصاراً في سبيلِ اللهِ يا أبناءَ حيدرُ  
فحسينٌ والنساءُ منا لَذا لا بُدُّ أنا قبلُ نثارُ  
فنيبِذِ الظلمِ أو نعطى وساماً حينَ دونَ السبِطِ نُقْبِرُ  
قالتِ الأنصارُ هيهاتِ أنرضى تسبقونا ونُوخِرُ  
مثلما أنتم لقد جئنا لكي نَفنَى ودونَ السبِطِ نُذَحِرُ  
يا حسينُ ما ترى في أمرنا يا أيُّها الليثُ الغضنفرُ  
قالَ للأنصارِ أنْ تسبقِ والدمعُ على الخَدِّ تَنثَرُ

يا أيُّها السبِطُ يا نغماً	أعياءَ المحيينِ تلحيناً
إنَّا تلوَنُكَ قراناً	إنَّا شَمَمُناكَ نسرِنا
إنَّا حَمَلُناكَ بَكاراً	من بطشَةِ الذَّهرِ تحمينا
إنَّا أخذناكَ نيرِ اسماً	في غمرةِ الجَهْلِ تُهدينا
إنَّا عرَفناكَ قُدسيّاً	أحياءَ موتى تُتاغينا
إنَّا متى ما تلاقينا	هَمنا وهاجتُ أمانينا

ألا يا نَفحةَ العشقِ الزكيَّةِ	لَتُعطينا رحيقَ الأقدسيَّةِ
لنَجتاحِ خُصونِ البربريَّةِ	بكراتِ عليِّ الخبيرِيةِ
فلو شنتُ علينا الكسرويَّةِ	حروباً بجيوشِ بربريةِ
سَنحيا وسَنحيا رافضيَّةِ	ولنَ نركعَ يوماً يا أميَّةِ